الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٩

المبعوث الفرنسي التقى لحود والحص وشدد على تفعيل دور «لجنة تفاهم أبريل»

بيروت: «الشرق الاوسط»

استقبلت بيروت امس المبعوث الفرنسي ايف اوبان دول ميسوزيير الذي اوفدته باريس في جولة استطلاعية تشمل لبنان وسورية واسرائيل في جولة استطلاعية على اثر العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان الذي دمر عدداً من المنشآت الحيوية اللبنانية.

المبعوث الفرنسي كان مدير دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية. وقد التقى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص، قبل ان ينتقل الى اسرائيل محطته الثالثة في جولته. وبعد لقائه لحود، قال المبعوث: «ان الهدف من مهمتي في لبنان هو الاتصال برئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والاعراب عن مشاعر التأثر والتضامن لدى الرئيس الفرنسي جاك شيراك والتي كان قد نقلها امس السفير الفرنسي الى الرئيس لحود، اضافة الى الاتصال الهاتفي الذي جرى بين رئيسي الوزراء في البلدين. وإنه من المهم ان آتي الى هنا وأجري مناقشات مع السلطات العليا في البلاد والبحث في شؤون المستقبل اضافة الى الشؤون المالية بالطبع والمتعلقة بهذا الوضع الذي نشأ خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية وخلق تأثراً بالغاً لدى المسؤولين في فرنسا».

واضاف: «الآن يجب ايجاد السبل للخروج من هذا التدهور ومن منطق الردود المتبادلة بين جهة واخرى والذي ينتج عنه ضحايا في لبنان، وانتم تعلمون موقفنا، وايضاً في الجهة الاخرى من الحدود. لذا كان من المهم ان نبحث في اعادة تفعيل «لجنة مراقبة تفاهم ابريل /نيسان» التي ستجتمع في الساعات الثماني والاربعين المقبلة. ونحن متمسكون بها كما السلطات اللبنانية والاطراف الاخرى المعنية في هذه اللجنة اذ ان من خلالها سنستطيع تفادي تدهور جديد وأزمة جديدة».

وأوضح المبعوث الفرنسي انه ناقش والمسؤولين اللبنانيين «الاحتمالات المتعلقة بعملية السلام لأن هذا من صلب مهمتي في لبنان وفي سورية وفي الاراضي المحتلة التي سأتوجه اليها وفي اسرائيل، حيث يتناول البحث امكانات معاودة عملية السلام على المسارات كافة، المسار السوري والمسار اللبناني والمسار الفلسطيني، واننا نريد ان نكون متفائلين بالرسالة الناجمة عن فوز ايهود باراك برئاسة الوزراء في اسرائيل».

وسئل حول ما اذا كانت فرنسا بصدد تقديم مساعدات الى لبنان لإعادة اعمار ما دمرته اسرائيل؟ فأجاب: «اننا نجري اتصالات عبر سفيرنا لدى لبنان لمعرفة السبل الممكنة لتقديم مساعدات، انما فهمت ايضاً من خلال وسائل الاعلام ان بلداناً اخرى أبدت استعدادها لتقديم المساعدة».

وسئل ايضاً عما اذا كان يحمل افكاراً جديدة لمعاودة المفاوضات في اطار عملية السلام، فأجاب: «لا، اننا ننتظر تشكيل الحكومة الجديدة في اسرائيل، ونحن في هذه المرحلة في طور الاستماع الى مختلف الاطراف، ولكن الرسالة التي نقوم بإبلاغها هي وجوب معاودة اطلاق عملية السلام من دون مهلة وعلى المسارات كافة. وان فرنسا وكذلك اوروبا مستعدتان لتقديم الدعم».

ورداً على سؤل عما إذا كان يرى ان «لجنة مراقبة تنفيذ تفاهم ابريل» هي السبيل الوحيد في هذا الوقت لضمان الامن في الجنوب؟ أجاب: «ان اللجنة هي السبيل الاساسي وهذا ما يقوله لنا الاطراف المعنيون جميعاً الذين يقرون بالدور المهم الذي لعبته اللجنة على رغم عدم استطاعتها منع التدهور».

وحول ما اذا كان يرى ان الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة تشكل عائقاً امام معاودة عملية السلام؟ قال: «نحن في هذه المرحلة التي ستجتمع فيها مجموعة المراقبة لدرس الشكاوى المختلفة المقدمة اليها، وعلينا الآن ان نفكر بالمستقبل: ونأمل بالخروج من منطق الردود هذا ويجب القول ان المسؤوليات خلال الازمات تكون دائماً مشتركة والمهم تجنب هذا العنف».

وسئل عما اذا كانت فرنسا تستند في موقفها الى اتصالات أجرتها مع ايهود باراك؟ فقال: «لا، انني سألتقي قريباً مسؤولين اسرائيليين ونحن على اتصال بالتأكيد مع الاطراف جميعاً».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية